

تحرك عاجل

تعذيب ناشط أوكراني قبل أن يُترك ليواجه الموت

عُثر على أحد المعتصمين في "يوروميديان"، وهو الناشط الأوكراني ديميتري بولاتوف، حيا عقب اختفائه مساء يوم 22 يناير/ كانون الثاني 2014. ولقد تعرض هذا الناشط للاختطاف والضرب و"الصلب".

أُلقي بديميتري بولاتوف من سيارة في غابة تقع على أطراف العاصمة كييف في وقت متأخر من ليل 30 يناير/ كانون الثاني. وتمكن من السير إلى إحدى القرى القريبة ليعثر على مأوى ويتصل بأصدقائه. ومضرا بدمائه وقد غطت الجروح والكدمات جسده والبقع ملبسه، تحدث بولاتوف واصفا محتته قائلا: "لقد قاموا بصلبي. وثُقبت يداي وقطعوا أذني وجرحوا وجهي. وما من بقعة في جسدي تخلو من جرح؛ وبوسعكم أن تروا ذلك بأعينكم. ولكنني على قيد الحياة والله الحمد". ولقد نُقل ديميتري بولاتوف إلى أحد مستشفيات كييف حيث يتلقى العلاج من إصاباته هناك.

وقال بولاتوف أنه قد تعرض للاختطاف على أيدي مجهولين يتحدثون بلكنة روسية حاولوا إجباره على الكشف عن الجهة التي تمول أنشطته. وظل معصوب العينين طوال محتته ولم يُعط سوى النزر اليسير من الطعام في آخر أيام محتته قبل أن يُرمى به في غابة وسط درجات حرارة تدنت إلى ما دون درجة التجمد.

واختفى بولاتوف مساء يوم 22 يناير/ كانون الثاني 2014. ويُعد واحدا من كبار المنظمين والمشاركين في التجمعات الجماهيرية الحاشدة في "أوتوميديان" حيث شاركت قوافل من السيارات في مظاهرات منطقة "يوروميديان" المستمرة في كييف منذ نوفمبر/ تشرين الثاني 2013.

وجاء اختفاء ديميتري بولاتوف بعد يوم واحد من اختفاء ناشط آخر من ناشطي "يوروميديان" يُدعى يوري فيريبتسكي، والذي عُثر عليه متوفيا فيما بعد خارج العاصمة كييف، وقد كُسرت أضلاعه مع وجود آثار شريط لاصق وُضع حول رأسه. ولقد وقعت عدة حوادث شهدت قيام الشرطة باحتجاز المحتجين دون إبلاغ ذويهم. وزعم بعض ناشطي "يوروميديان" أنهم قد تعرضوا للاختطاف والضرب على أيدي مجهولين قاموا باقتيادهم في سيارات إلى الغابات قبل أن يقوموا بتركهم هناك؛ ويكاد أحد الناشطين يجزم أن الجناة كانوا من رجال الشرطة. ولقد زُعم أن يوري فيريبتسكي والصحفي والناشط المعروف إيغور لوتسينكو قد تعرضا للاختطاف على أيدي مجهولين بتاريخ 21 يناير/ كانون الثاني لدى محاولتهما الحصول على العلاج الطبي في أحد المستشفيات المحلية. ولقد أُلقي بإيغور لوتسينكو في إحدى الغابات وسط درجات حرارة وصلت إلى ما دون درجة التجمد، إلا أنه تمكن من العثور على المساعدة، وهو على قيد الحياة الآن.

يُرجى كتابة مناشداتكم إلى السلطات الأوكرانية فوراً بالأوكرانية أو الروسية أو بلغتكم الخاصة، على أن تتضمن ما يلي:

- الإهابة بالسلطات الأوكرانية كي تبادر إلى فتح تحقيق فوري ومستقل وفعال في قضية ديميتري بولاتوف؛
- وحثها على الحرص على مقاضاة المسؤولين عن الاعتداء ضمن إجراءات جنائية حسب الأصول؛
- ودعوتها إلى التحقيق في الحوادث المشابهة التي شهدت إساءة معاملة محتجي "يوروميديان"؛
- ومناشدتها اتخاذ جميع التدابير الفعالة للحيلولة دون تكرار وقوع مثل هذه الحوادث.

الرجاء إرسال مناشداتكم قبل 14 مارس/ آذار 2014 إلى:

ونسخ إلى:
فاليريا لوتكوفسكا

وزير الشؤون الداخلية

المدعي العام

رئيسة لجنة حقوق الإنسان في البرلمان الأوكراني Institutska Str. 21/8 01008 Kyiv Ukraine هاتف: +380 44 253 2091 فاكس: +380 44 226 3427 البريد الإلكتروني: lutkovska@ombudsman.gov.ua hotline@ombudsman.gov.ua	فيتالي زاكارتشينكو Akademika Bogomoltsa Str. 10 01024 Kyiv Ukraine رقم الهاتف: + 380 44 256 03 33 رقم الفاكس: +380 44 253 97 96 البريد الإلكتروني: mvsinfo@mvsinfo.gov.ua المخاطبة: معالي الوزير	فيكتور بافلوفيتش بشونكا Riznitska Str.13/15 01601 Kyiv Ukraine رقم الهاتف: +380 44 200 7574 رقم الفاكس: + 380 44 280 2603 البريد الإلكتروني: interel@gp.gov.ua المخاطبة: عزيزي المدعي العام
--	--	--

كما يرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين الأوكرانيين المعتمدين في بلدكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية المحلية أدناه:

الاسم	العنوان 1	العنوان 2	العنوان 3	رقم الفاكس	عنوان البريد الإلكتروني	المخاطبة.
-------	-----------	-----------	-----------	------------	-------------------------	-----------

أما إذا كنتم ستترسلونها بعد التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها. هذا هو التحديث الأول على التحرك العاجل رقم 14/16. ولمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الرابط التالي:
<http://www.amnesty.org/en/library/info/EUR50/004/2014/en>

تحرك عاجل

تعذيب ناشط أوكرايني قبل أن يُترك ليوواجه الموت

معلومات إضافية

يشكل الوضع الأمني السائد في أوكرانيا حاليا مصدر قلق خطير لمنظمة العفو الدولية التي دأبت بدورها على توثيق حالات التعذيب وغيره من ضروب سوء المعاملة واستخدام الشرطة للقوة العشوائية والمسيئة مع إفلاتها من العقاب في أوكرانيا.

وفي أعقاب قرار الحكومة الأوكرانية في نوفمبر/ تشرين الثاني 2013 بعدم التوقيع على اتفاق مع الاتحاد الأوروبي من شأنه منح أوكرانيا روابط تجارية وسياسية أفضل مع الاتحاد، نزل آلاف الأوكرانيين إلى الشوارع واستمرت احتجاجاتهم منذ ذلك الحين، حيث تركزت في وسط مدينة كييف بشكل رئيس.

وشهدت المظاهرات السلمية عموما في كييف أعمال عنف عقب مسارعة الحكومة إلى سن سلسلة من القوانين الجديدة صدرت على عجل بهدف تجريم الاحتجاجات وفرض قيود شديدة على حرية التجمع وتشكيل الجمعيات والتعبير عن الرأي. ودخلت القوانين الجديدة حيز التنفيذ منتصف ليلة الأربعاء 22 يناير/ كانون الثاني. وعلى الرغم من أن البرلمان الأوكراني قد صوت منذ ذلك التاريخ على قرار نقض القوانين الجديدة، وسط انتشار الإدانات على نطاق واسع وتدهور الأوضاع الأمنية، فلما يقم الرئيس يانوكوفيتش بعد بالمصادقة على القرار المذكور. ويذكر أن تلك القوانين لا تزال نافذة حتى ساعة كتابة هذه السطور.

الاسم: ديميتري بولاتوف
الجنس: ذكر

معلومات إضافية حول التحرك العاجل رقم 14/16، رقم الوثيقة: EUR 50/005/2014، والصادرة في 31 يناير/ كانون الثاني 2014.